الأمم المتحدة

A/70/655

الجمعية العامة

Distr.: General
6 January 2016
Arabic
Original: Russian

الدورة السبعون
البند ٧٠ من جدول الأعمال
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص إعلان من مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن عدم جواز تدنيس أو تدمير النصب التذكارية وقبور الجنود السوفيات في جمهورية بولندا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) ب. إيليتشيف
القائم بالأعمال بالنيابة

120116 110116 16-00161 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان من مجلس الدوما بشأن عدم جواز تدنيس أو تدمير النصب التذكارية وقبور الجنود السوفيات في جمهورية بولندا

يعرب مجلس الدوما بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي عن استيائه العميق إزاء تدنيس وتدمير القبور شواهدها والمعالم والنصب التذكارية الأخرى الموجودة في جمهورية بولندا لتخليد ذكرى الجنود السوفيات الذين وهبوا أرواحهم من أجل تحرير ذلك البلد من الفاشية.

إن قرارات تفكيك النصب التذكارية التي وافقت عليها وارسو، إلى جانب أعمال التخريب التي يرتكبها أشخاص مجهولون يفلتون من العقاب على سبيل القاعدة، بدأت تشكل نموذجا للموقف المتخذ من النصب التذكارية وقبور جنود وضباط الجيش الأحمر على الأراضي البولندية. ومثل هذه الأفعال غير مقبول تماما بالنسبة لبلدنا، الذي كلفه هزم النازية جهودا جبارة وملايين الأرواح البشرية.

ويرى مجلس الدوما أن ذلك يشكل طعنا مباشرا في المثل التي ابتغاها جميع مناهضي الفاشية الأشاوس الذين وهبوا أرواحهم أثناء القتال من أجل تحرير شعوب أوروبا من نير النازية.

ويعرب النواب الأعضاء في مجلس الدوما عن استنكارهم للمحاولات المستمرة الرامية إلى إعادة كتابة التاريخ بالتقليل من قيمة مساهمة الشعب السوفياتي في هزيمة ألمانيا الهتلرية، وإلى تشويه دور الجيش الأحمر في تحرير بولندا.

وفي عام ٢٠١٥ وحده، سُجل نحو ٣٠ من حالات تدنيس أو تدمير النصب التذكارية في جمهورية بولندا. لكن السلطات البولندية لم تر أن تلك الأعمال التخريبية المخِلّة بالحرمات تجدر بالتعليق. فلا يتبادر للذهن أي بيان صادر عن ممثلي سلطة الدولة يدين تلك الأفعال، وقد انتهت التحقيقات الرسمية التي أجريت في تلك الجرائم البارزة بتبرئة المسؤولين عنها في عدة حالات.

وينبغي اعتبار قرار إزالة النصْب الذي أقيم لتخليد ذكرى الجنرال إ. د. تشيرنياخوفسكي، الحاصل مرتين على وسام بطل الاتحاد السوفياتي، في مكان مقتله في بينيجنو، وقيام مخربين مجهولين بتدنيس أكثر من ٥٠ من شواهد القبور والنصُب المقامة على قبور الجنود السوفيات في مقبرة مدينة ميليجيتشا، التي دُفن بها نحو ٦٠٠ ١ من جنود الجيش الأحمر الذين قتلوا على الأراضي البولندية، وتفكيك نصْب الجندي السوفياتي المُحرِّر في ميالِيتش في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، على أنها نتائج تلك السياسات. وقبل ذلك بأيام قليلة، دمر جناة مجهولون العشرات من شواهد القبور في المقبرة العسكرية في مدينة غارفولين، التي دُفن بها أكثر من ١٠ ٠٠٠ من جنودنا. وليست هذه إلا أمثلة قليلة عن الاعتداءات التي ارتكبت في حق النصب التذكارية.

ويرى النواب الأعضاء في مجلس الدوما أن وقوع هذه الحوادث في بولندا في العام الموافق للذكرى السنوية السبعين للنصر الذي تحقق في الحرب الوطنية الكبرى في الفترة بين عامي ١٩٤١ و ١٩٤٥، ولذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية، ينم عن قدر كبير من الاستهتار.

ويثير مجلس الدوما انتباه القيادة البولندية إلى ضرورة التحلي بالصدق في تنفيذ الاتفاق المبرم في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٤ بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية بولندا بشأن قبور ضحايا الحروب والقمع وأماكن إحياء ذكراهم. كما إن الفقرة ٩-٥ من قرار الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ١٦٥٢ (٢٠٠٩)، المعنون ”السلوك المتعلق بالمعالم التي لها تفسيرات تاريخية متباينة في الدول الأعضاء في مجلس أوروبا“، تشدد على ضرورة ”الوفاء بالتزاماتها في المعاهدات الثنائية أو المتعددة الأطراف بصيانة المعالم والمحافظة عليها، بما فيها ما يحتوي على رفات الجنود الأجانب أو ضحايا الحرب“.

وسيفي الاتحاد الروسي من جانبه بجميع التزاماته بحفظ وصون أماكن إحياء ذكرى المواطنين البولنديين وقبورهم (مثل التي تقع في مقاطعتي سمولنسك وتفير)، مع ضمان الحماية والعناية المناسبة للقبور وشواهدها وغيرها من المعالم والنصب التذكارية.

ويهيب مجلس الدوما ببرلمان جمهورية بولندا أن ينهي الحرب التي شُنت على المعالم والنصب التذكارية، فيجب على الدولة أن توفر الحماية الكاملة للمعالم والمسلات التذكارية وشواهد قبور جنود الجيش الأحمر وضباطه الذين وهبوا أرواحهم من أجل تحرير بولندا.

ويهيب النواب الأعضاء في مجلس الدوما بالسلطات البولندية أن تبذل كل ما في وسعها لمعرفة هوية المخربين المسؤولين عن تلك الجرائم ومعاقبتهم، وأن تضطلع فورا

بترميم شواهد القبور والنصب التذكارية التي أقيمت إعرابا عن عميق الإجلال للبطولات العسكرية.

ويظل النواب الأعضاء في مجلس الدوما مدافعين بقوة عن تعزيز علاقات الصداقة وحسن الجوار مع جميع الشعوب، وهم على استعداد لمواصلة السعي الحثيث لكفالة أن العلاقات الروسية البولندية لا تقوم إلا على الرغبة في التعاون التام على ما فيه مصلحة شعبينا وبلدينا.

س. ي. ناريشكين

موسكو
١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥